قصّة وجدانيّة

موقعة مليخ

مرويّة على لسان أحد فرسانها

ح. أبو صادق

نضع بين أيدكم مشهداً من مشاهد الشّهداء، وقصّة من أعظم القصص والّتي حصلت في العام "١٩٨٩"

جعلنا الله وإيّاكم من الممهّدين لظهور صاحب العصر والزمان (عج)

بسم الله قاسم الجبّارين وناصر المستضعفين ومذلّ الكافرين

السّلام على المصطفى خاتم الأنبياء أبي القاسم محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

السّلام على صاحب اللّواء ... السّلام على من ردّت له شمس المغيب... السّلام على قاهر الجبابرة علي بن أبي طالب (ع)

السّلام على السّيدة الأولى في السّموات والأرض ... ووالدة الحسن و الحسين (ع) السّيدة الزّهراء (ع)

السّلام على محقّق حلم الأنبياء ... الإمام الخميني العظيم (قدّه)
السّلام على السّيد علي الخامنئي (دام ظلّه)

السّلام على الأمين المؤتمن السّيد حسن نصر الله

السّلام على الشّهداء الأحياء عند ربّهم ... السّلام على الجراح الّتي نزفت في سبيل الله
السّلام على الأخوة المجاهدين الأوفياء المحافظين على الأمانة

ورحمة الله وبركاته

جعلنا الله وإيّاكم من الممهّدين لظهور صاحب العصر والزمان (عج)

I. <<< المقدّمة

في العام ١٩٨٩، وكما جرت العادة، كنت أنتظر الأخوة المجاهدين القادمين من منطقة "البقاع الغربي"، في مرتفع مشرف على منطقة مليخ. وكنّا عندما نتبلّغ بقدوم الإخوة، نقوم بإجراءات تأمينيّة لحمايتهم من أيّ تهديد قد يتعرّضون له على طول الطّريق (كمين، قصف...)، نظراً لخطورة المنطقة التي تعتبر صفراء، غير خاضعة لسيطرة كاملة - سواء من قوّاتنا أو العدو - إنّما يحتمل كلّ طرف وجود كمائن معادية فيها. ويشرف على المنطقة العديد من المواقع الإسرائيليّة. لذا لا سبيل للوصول إلى منطقة "اللّويزة" سوى التّسلّل المحفوف بالمخاطر...

****

II. <<< بداية الأحداث

إنّها السّاعة الخامسة فجراً، كنت متموضعاً في منطقة مشرفة على "مليخ". البلدة الأخطر والموقع الأخطر المشرف على منطقة المسير. بعد صلاة الفجر، أتممت الاستعداد لمراقبة الإخوة، وهم يقطعون ويتخطّون هذا المكان بسلام. فجأةً، لمع وميض شديد من جهة الموقع، "يا إلهي،إنّها قذائف دبّابة الميركافا"...صحت مرتعشاً، بالتّزامن مع رشقاتٍ غزيرةٍ من رشّاش "١٢,٧"، غزارة عنيفة جدّاً... أدركت حينها أنّه قد تمّ كشف الأخوة من الموقع، وأصبحوا بالتّالي تحت مرمى النّار...

"يا الله، أنا الموكل بحمايتهم، ماذا أنتظر"، قمت مباشرةً بفتح النّار، من رشّاش الـ "BKC"، واستهداف الموقع بقذائف الهاون. لم يكن في بالي حينها سوى أنّه يتوجّب عليّ فتح ثغرة يستطيع الأخوة من خلالها النّفاذ من نيران العدو..."الله أكبر، وما رميت إذ رميت لكنّ الله رمى، يا صاحب الزّمان، يا أبا عبد الله...". كان الوضع يسوء مع مرور الوقت. نصف ساعةٍ مرّت وقد انهال على الأخوة ما يقارب ٥٠ قذيفة... ولمآ نفذت ذخيرتي، توجّهت إلى "اللّويزة" لأصحب معي أحد المجاهدين لتفقّد الإخوة في موقع الحدث.

سيراً على الأقدام، سالكاً قعر "وادي الطّاسة"، وصولاً إلى "تنس" موقع الحدث. على طول الطّريق، لا يتبادر إلى ذهني سوى مصير المجاهدين. "يا ترى ماذا حلَّ بهم، أهم بخير، هل استُشهِدوا؟!..."، أتلهّف للوصول والاطمئنان، وكأنَّ هناك ما يشدّني بشكلٍ غريبٍ نحو اكتشاف حقيقة الأمر. لم أستيقظ من وهم المشاهد التي تتقلّب في خاطري سوى بصوت ضجّةٍ عاليةٍ في المحيط. "آه، ما

هذا الصّوت!!". مباشرةً، أخذت وضعاً قتاليّاً، " لا بدَّ أن نتعامل مع أيِّ شبهةٍ على أنّه تهديد". ما هي إلاّ ثوانٍ، "أوه، من هؤلاء.."، رأيتُ شخصين يتحرّكان بحذرٍ شديد. "قف!!.."، صحت بهم بصوتٍ مهيب، "من أنتما، عرِّف عن نفسِك، أنتما محاصران..لا تتحرّك..". اقتربتُ منهما بحذر، "هه هه، أنتما؟ "، الأخ المجاهد أبو جعفر والأخ المجاهد أبو حسين.

للوهلة الأولى شعرتُ بالاطمئنان. لم ألتفت للهدف الذي أسعى إليه. سلّمتُ عليهما، شعرت بالأُنس والأمان..لحظات و..."الأخوة! ماذا حلَّ بهم، ما الذي حصل.."، أجابني أحدُهم أسِفاً " الأخوةُ انسحبوا إلى الجبّور، باستثناء بعض الجرحى.." .

أكملتُ المسير إلى مليخ سالكاً خطّ النّهر، لأنّه الأسلم. وإذ بحيوانٍ صغير، يحملُ في فمه شيئاً ما. "يا تُرى ماذا يحمل في فمه؟"، انتابني شعور غريب وفضول حول ذاك الشّيء. ومن شدّة توتّري ضربتُه بحجر. رمى قطعة اللّحم وولّى هارباً. بخطىً مترِدّدة، اقتربتُ من القطعة، صرتُ اقلّبُها. "لا، لا...إنّها ليست قطعة من إنسان!"، بكلّ دهشةٍ ورهبة، أُقنِعُ نفسي بذلك... لكنّي أعي الحقيقة. إنّها ركبة إنسان! لهذه اللّحظة كنتُ أحاول أن أُبعد شبح الخيال عن بالي، "هوِّن عليَّ يا رب، أنشاء الله خير"...

وصلتُ إلى مساحةٍ من الأرض، مكشوفةٍ إلى الموقع. قديماً، كنّا نقطع هذه المسافة بسرعةٍ حتّى لا يتمّ كشفنا. وكما جرت العادة، جهّزتُ نفسي وركضتُ مسرعاً. ولكن!! هذه المرّة حدث ما لم يكن بالحسبان. في جوٍّ من التّوتّر والرَّهبةِ تعيشه وأنتَ تقطعُ منطقة، الخطر عليك فيها ليس ببعيد، ما هو شعورك حين تجد نفسك محاطاً بأشلاء تملؤ المكان؟ أجسادٌ ممزّقه ... مقطّعة. "رأسٌ من ذاك، أين بقيَّت ذاك الجسد؟! "صرختُ بأعلى الصّوت...وقفتُ في وسط الفُسحة، في قلب الخطر. لم ألتفت أنّ المنطقة مكشوفة... "السّلام عليك يا أبا عبد الله الحسين". كانت صورةً شبيهةً بكربلاء.. وقفتُ حائراً، أَنظرُ يميناً، يساراً. ماذا أصنع؟ لم أعد أشعرُ بجسدي، أَصبحَ كقطعةِ حطب. لحظةً من السّكون والضّياع، كسرها صوتٌ ضعيفٌ في القوّة، قويٌّ في الإرادةِ والإيمان! "هل أنت خائف؟ لا تخف!" وكأنّ لفحةَ نسيمٍ باردٍ أرعش بدني.. التفتُّ حولي، وكان الصّوت يتردّد من جميع الاتّجاهات. "تقدّم نحوي". فعلاً، في هكذا موقف، الله سبحانه قد يضع لديك مفاتيح الصّبر حيث لا تعلم. مسح على رأسي، إنّه "القائد أمين". مسحةً قَلبَت كلَّ الموازين. لا خوف، لا إرباك. كلّ شيءٍ انقلب عزيمةً وقدرة! وتحت إشرافه، بدأتُ بما تيسّر من الإسعافات الأوّليّة للجرحى. أَذكرُ منهم: "أمين، عادل، جهاد،

مازن...". ومن بين الشّهداء، تعرّفتُ على: الشّهيد أبو العبد سامي قبيسي، والشّهيد ميرزا، والشّهيد أحمد..." .

كانت إصابات الجرحى بالغةً جدّاً، ولم نتمكّن من سحبهم بسرعةٍ لأنّ الموقعَ مشرفٌ على المكان. في هذه الأثناء، فارق الحياة الشّهيد القائد أمين، وبعد ساعة، الأخ الشّهيد جهاد.

المدهش كان في هذا الوضع، هي الأجواء التي عمَّت المكان. رائحةٌ عطرةٌ لا مثيل لها تفوح، وفي اللّيل أنوارٌ تشعُّ وتملأ المكان.. زوّارٌ تتوالى على زيارة الجثامين، تطوف وتسلِّم في المكان، كأنّها أهل العزاء!!

يمضي الوقت، شهداء في الأرض، وأنا بينهم حيٌّ أتكلّمُ معهم وكأنّهم أحياء... ومن قال أنّهم أموات!!؟

بعد الظّهر، قصدتُ بلدة اللّويزة، اتّصلتُ بالإخوة، منهم الشّهداء ومنهم الأحياء. نذكر منهم "الأخ جواد الياباني"، إسمٌ لامعٌ في ساحات الجهاد، "الأخ الشّهيد أبو رائد"، الّذي قلَّ نظيره في الميدان، "الأخ الشّهيد مصطفى حيدر"، والشّهيد القائد "ح. ساجد"، وأنا أصغر من أن أصف هؤلاء الشّهداء...

****

III. >>> نقل الشّهداء والجرحى

استغرق هذا العمل أيّام طويلةٌ جدّاً، مع وجود بئر كلاّب المشرف على المنطقة بشكلٍ كامل، ووعورة المنطقة. كان يستغرق نقل الجثمان الطّاهر يوماً كاملاً – وحتّى يومين - مسافةً لا تزيد عن ١٠٠م. معاناةٌ كبيرةٌ لم يشفها سوى أنّنا نعي شرف وجودنا مع الشّهداء. كان ذلك كافياً كي نشعر بالأمان والاطمئنان!..

ومع ضعف تأثير موقع بئر كلاّب، تمّ الاستفادة من دابّةٍ (بغلة) لنقل الشّهداء. نُقلت الأجساد الطّاهرة إلى اللّويزة إلى منزل قرب السّاحة... حيث تدور الأحداث الأهمّ في الحادثة!

على عكس ما كنّا نسمع من رواياتٍ عن الموت والفناء، وكيف تبلى الأجساد، والخوف الذي كان يعترينا، لم يكن من الصّعب أو الغريبِ ملاحظةُ الكراماتِ المباركةِ الّتي منحها الله تعالى لهؤلاء الأبرار. مع مرور الوقت والأيّام، غمرَتِ المكان أنوارٌ بيضاءُ بهيّة، أنارت الأرجاء. وفاحت روائحُ غريبةٌ لم نشهد مثلَها من قبل. يا الله ما أروع المشهد!! حين ترى ثلّةً من الشّهداء، يلتحِفون الأرض، كأنّهم نيامٌ على بِساط الرّيح. ترى الطّمأنينة والسّكينة في محيّاهم، والرّاحة والفرحة تعلو جباههم. وجوهٌ نورانيّةٌ مستبشِرة، فيها من العزّة والكرامة والشّموخ ما لا ينالُه نائِل. أجسادٌ، وبعضٌ من أجساد، كنَباتٍ في الأرض، ينبعث منه الطّيبُ

الفِردوسيُّ الزَّكيّ. يومٌ تلوَ يوم، والأجساد أمامنا، لم تتغيّر، لم تبلى. كأنّها السّاعةَ سقطت...كأنّها لم تسقط!.. لمَسنا حينها من الاهتمام الإلهيّ بهؤلاء الأطهار ما أعاد بنا الذّاكرة، إلى أهل الكهف. كيف لا وهم قومٌ قاموا يومهم، وأحيوا ليلهم، وأعاروا الله جماجمهم. فباركهم سبحانه بأطيافٍ تِلو أطيافٍ من الزّوار الّذين عَمَروا المكان!

بعد معاناة كثيرة التي عانيناها في سحب الاجساد الطاهرة الى بلدة اللويزة والتي استمرت ايام طويلة بسبب المواقع المحيطة بالمكان رغم ذالك نجحنا بنقلهم الى المكان الامن والشهداء هم الامناء على الدماء هم الامانة لانهم هم الذين قدمو اغلى ما عندهم وهي ارواحهم ولوكان هناك شيء اغلى من الارواح لقدموه .في سبيل الله لتبقى كلمة الله هي العلي وكلمة الكفار هي السفلى دمائهم كانت نورا نهتدي به ويهتدي به كل مؤمن
ومؤمنة الحكاية معهم لاتنتهي وحتى لو طال الكلام ولن يطول لانه سوف ينتهي وتحاسب نفسك وتقول ياليتني سمعت اكثر الفرصة تاتي مرة واحدة اجساد في منزل مهجور منذ خمس سنوات عادت الحياة الى المنزل الى البلدة التي حضنت المجاهدين لسنوات الليل كانه نهار البعض من الاخوة المجاهدين كان يخاف عندما يرى المشهد واقول الكل كان خائف مشهد رهيب وكانك تحلم انوار تعم المكان الملائكة اتت وتتسابق لعلها تنال شرف التبرك كيف لا وهم الشهداء امراء اهل الجنة

زوّار أتوا من مكانٍ ليس ببعيد! أعمدةٌ من نورٍ امتدّت بين الأرض والسّماء، لم تَبرح، والزّوار يتوافدون فيها. أجسادٌ بيضاءُ تزور هذا المكان نراها بالعين المجرَّدة...

الكرامُ أبناءُ الكرام، بارَكوا المحضر الشّريف. كيف لك أن تتصوّر المشهد. والله تعجزُ الكلمات عن التّعبير. مشهدٌ غيّبنا عن حقيقة الحياة الّتي نعيشها، حَمَلَنا بعيداً إلى عالم الطّهر والكرامة والقدسيّة... إنّهم أعلام الهدى، الرّسول (ص)، عليٌّ أمير المؤمنين (ع)، سيّدة نساء العالمين (ع)، والحسنين سيّديّ شباب أهل الجنّة(ع). تقدّموا وأمامهم وحولهم أطيافٌ من الملائكة، والبركة والطّهر حيثما داروا... " أتينا لنقول لكم انتم سيف الله الّذي سيقطعُ به دابِرَ قومٍ سلبوا حقّنا أهل البيت، أنتم ثأرُ كربلائنا" ... "أنتم الرّجال الّذين وعدني بهم أبي محمّد (ص)" السيّدة الزّهراء (ع). هذا الكلام كان يتردّد دائماً: " أنتم رجال الله الأوفياء كما قال في

جعلنا الله وإيّاكم من الممهّدين لظهور صاحب العصر والزمان (عج)

كتابه الكريم، رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله، رجالٌ إذا أرادوا أراد، الشّهداء أمراء أهل الجنّة، وهم أحياءٌ عند ربّهم يُرزَقون" .

الحكاية لم تنتهي، تَبادَر سريعاً إلى ذهني الأخوة المفقودين، الشّهيد مازن مقدّم والشّهيد أحمد يزبك. حكايةٌ لا يمكن أن تحتَمِل فصولَها، وفي طيّاتِها فيضٌ من العنايةِ الإلهيّة، واللُّطف الخفِيّ.

بعد عدةّ جولات تفقُديّة في منطقة مليخ - بلدةٌ مهجورةٌ يشرف عليها موقع بئر كلاّب - والبحث المستمرّ لمدّةٍ طويلة، في محيط البلدة وحتّى بيوتها الواحد تلو الآخر، لم نعثر على أيّ أثر يدلّ على مكان وجود المفقودين.

كنتُ أتجوّلُ في محيط القرية، وحيداً، بين الأشجار العارية اليابسة. والجوع والعطش الشّديدين قد فتكا بي، وإذ بي أتفاجأ!! " يا الله، ما هذا، سبحان الله"، تفّاحةٌ حمراء كبيرة على غصنٍ يابسٍ خالٍ حتّى من ورقِه، وعنقود عنب أبيض على عريشةٍ يابسة..."الحمد والشّكر لك يا ربّ"، وقد أدركتُ حينها أنّ ذلك من بركات الشّهداء والمجاهدين الأطهار.

ومرّت الأيّام، شهرٌ ونصف الشّهر، ولم نصل لشيء..لكن هناك حادثتان نأتي على ذكرهما حول الشّهيدين.

١. الحادثة الأولى: مع الأخ مازن مقدّم (مهدي)

في الوقت الّذي كنتُ أبحثُ فيه عن الأخوة، وجدتُه على بُعد خمسين متراً عنهم، قرب شجرة زعرور. "ح. مازن لا تقلق، أنت بخير، سأعود إليك بعد نقل الأخ محمّد علي". "بارك الله بك يا أخي، لا تُخاطر بنفسك وتعود"، ردّ عليّ بصوتٍ عميق. أجبتُه "ماذا تقول؟ أتريد أن تحرمني بركة وثواب خدمة المجاهدين الجرحى والأنس بالشّهداء الأطهار؟". فقال:"بارك الله بك، جزاك الله خيراً يا حاج، حتّى ولو عُدتَ فإنّك لن تَجدَني!" . لم أُبالي بهذا الحديث، وعند عودتي لم أجده فعلاً. وما زال مجهول المصير حتّى يومنا هذا.

المريب في الأمر أنّ الشّهيد مازن هو من بلدة مليخ، وكنتُ قد سمعتُ من أحد الأخوة بأنّه في وصيّته طلب أن يُدفن في بلدته!!!...

٢. الحادثة الثانية: مع الأخ أحمد يزبك

في ليلةٍ وعلى غير عادة، غَفَت عيناي لحظاتٍ قليلة، لكنّها حوَت مشهداً مهيباً. سرحتُ في الرؤيا، وإذ بشخصٍ دنا منّي. "أنا أحمد، ألا تريد أن تجدَني، هل مللت ويئست من البحث عنّي. أنا هنا، تعال وخذني". سألتُه باستغراب "أين أنت، لقد بحثتُ عنك فترةً طويلةً في كلّ مكان؟". فقال "أنا في المنزل الفلاني في بلدة مليخ"، ودلّ على المكان بالتّفصيل. "تسلك طريق الزّفت، وصولاً إلى بلدة مليخ،

إيّاك أن تسلك الطّريق الاعتيادي. تمرّ عبر الجسر، بعده تصادف بيتاً صخريّاً له ٤ درجات، وشرفةٌ واسعة. هناك بابٌ أسود، زجاجه مفتوح، مدّ يدك، وافتح الباب ستجدني في الدّاخل".

٣. لم أكترث لما رأيت، استيقظتُ مرتعباً، ظننتُه كابوساً، وعُدتُ وسهوت، فعاد الشّهيد معاتباً. "شو يا حجّ، مش مصدّقني ها؟ بس أني والله عم دلّك، ليش مش مصدّق، قوم تعا يالله، أني ناطرك، يلاّ ما تطوّل"..مرّة أخرى ارتعشَ منها بدني، لكنّي أيضاً لم أكترث. وفي المرّة الثّالثة، لم أعد أستطع التّحمّل، جمعتُ الأخوة وأطلَعتُهم على ما يحصل، فكان القرار أن نتوجَّه رغم خطورة المسلك والتّوقيت.

انطلقتُ ومعي الأخ جواد الياباني، والأخ بهشتي وأخ رابع لا اذكره. سلَكنا الطّريق العام وصولاً إلى آخر بلدة اللّويزة، أوّل مليخ، حيث نقطة الجيش اللّبناني.سألَني الملازم، " أين أنت ذاهبٌ يا أبو صادق؟" تفاجأ حين أخبرتُه أنّي أقصد مليخ على الطّريق العام إذ أنّها مكشوفةٌ لموقع سجد وبئر كلاّب، ولا يمكن سلوكها إلاّ بغطاءِ الضّباب. وفي ذلك اليوم كانت السّماء زرقاء صافية. ما هي إلاّ بِضعة دقائق اجتزنا فيها مسافةً قصيرة، وإذِ انقلَب الطّقس واجتاحت غيومٌ من الضّباب غطّت المواقع المشرفة وإلى أن وصلنا إلى البلدة..."آه يا إخوان، انظروا إلى كرامة وبركة الشّهداء".

وصلنا إلى الجسر، إلى البيت الصّخري. فعلاً، أربع درجات، شرفةٌ واسعةٌ فبابٌ أسود، مددت يدي من الشّبّاك كما وَصَفَ لي، فتحتُ الباب، وهناك المشهد الّذي يهزّ المشاعر!!! جسدٌ مليءٌ بالحياة ولا حياة، ساجِد على الأرض بكلِّ سكينةٍ وتوجُّه. تفوح من المكان روائحُ غريبةٌ زكيّة.

للوهلة الأولى ظننتُه حيّاً. جسمٌ زهريُّ اللّون، طريّ، متوجّهٌ إلى القبلة. اقتربتُ منه وأنا أناديه، " أحمد، حبيبي، الحمد لله، أنت حيّ، أتينا نسحبك من هنا، هيا انهض وتعال معنا". حرَّكتُه، سقط على الأرض رويداً رويداً كأنّه يستلقي. لمع نورٌ مشعٌّ من وجهه الكريم. "أحمد، أحمد، الله أكبر، أَنظرُ إلى عينيه، إلى وجهه". مشهدٌ مهيب، عيناه ساكِنَتان بكلّ طمأنينة، منظرُه لا يوحي بالموت أبداً.

مدَدتُ الجسد أرضاً،أشمُّه، أُقبّلُه، أُمرّغ وجهي به. "ما الأعمال الّتي كنتَ تقومُ بها حتى أعطاك الله هذه الكرامة". جالَسنا جسده الطّاهر حوالي ثلاث ساعات، لم أستطع مفارقته، استأنَستُ به. ثم نقلناه إلى منطقة نبع الطّاسة ومن ثم إلى اللّويزة، حيث كان الشّهيد القائد عبد الرّحيم ينتظرُنا. "هه، ما الأخبار"، أجبتُه مبشّراً، "لقد أصبَحَ جثمان الشّهيد أحمد في نقطة اللّويزة".

صاح متفاجئاً: "ماذا؟ متى تمّ نقلُه؟ لم تلبثوا سِوى ساعةً فقط لا تكفي حتّى للوصول إلى البلدة" .
صُعِقنا حينها: "ماذا تقول يا حاج، لقد ذهبنا وجلسنا لبِضعِ ساعاتٍ في محضر الشّهيد وسحبناه وعُدنا، كلّ ذلك في ساعةٍ واحدة؟"..
الامضاء : ابو صادق

بعد معاناة كثيرة التي عانيناها في سحب الاجساد الطاهرة الى بلدة اللويزة والتي استمرت ايام طويلة بسبب المواقع المحيطة بالمكان رغم ذالك نجحنا بنقلهم الى المكان الامن والشهداء

هم الامناء على الدماء هم الامانة لانهم هم الذين قدمو اغلى ما عندهم في سبيل الله لتبقى كلمة الله هي العلي وكلمة الكفار هي السفلى دمائهم كانت نورا نهتدي به ويهتدي به كل مؤمن

ومؤمنة الحكاية معهم لاتنتهي وحتى لو طال الكلام ولن يطول لانه سوف ينتهي وتحاسب نفسك وتقول ياليتني سمعت اكثر الفرصة تاتي مرة واحدة اجساد في منزل مهجور منذ خمس سنوات عادت الحياة الى المنزل الى البلدة التي حضنت المجاهدين لسنوات الليل كانه نهار البعض من الاخوة المجاهدين كان يخاف عندما يرى المشهد واقول الكل كان خائف مشهد رهيب وكانك تحلم انوار تعم المكان الملائكة اتت وتتسابق لعلها تنال شرف التبرك كيف لا وهم الشهداء امراء اهل الجنة

الخاتمة وليست الخاتمة

تعالو نستفيد من محضر الشهداء لكي نعزز التواصل مع الله وتكون الطريق الاقرب في السير والسلوك الى الاخلاق العالية في التعاطي مع المجتمع ولكي ننال شرف غرس بذرة من بذور الخير التي كان سيدنا في الزراعة الامام الحسين (ع) ومنه تعلمنا ولكننا بحاجة الى الصفاء والجهد والتعب والسهر حتى تصل وكما قال امير المؤمنين (ع) طريقنا طريق ذات الشوكة يعني صعب وطويل اللهم جعل خاتمتي خيرا لكي نفوز الفوز العظيم كما نالو وتكون بذلك سعادتنا، ولكم جزيل الشكر. نرجو المسامحة.

جعلنا الله وإيّاكم من الممهّدين لظهور صاحب العصر والزمان (عج)